التنافس الجيوسياسي في قضاء سنجار: الأدوار الدولية والمحلية في ظل التحديات الراهنة واستشراف المستقبل

باحث . سگڤان محمد عبدالقادر
جامعة دهوك – كلية العلوم الإنسانية – قسم الجغرافيا
Segvanertisi3@gmail.com

أ.م.د. سعاد عبدالله محمد
جامعة دهوك – كلية العلوم الإنسانية – قسم الجغرافيا
Suad.mohammed@uod.ac

الكلمات المفتاحية: التنافس الجيوسياسي ، قضاء سنجار ، الأدوار الدولية الاداور المحلية ،التحديات ، استشراف.

كيفية اقتباس البحث

عبدالقادر، سگڤان محمد ، سعاد عبدالله محمد ، التنافس الجيوسياسي في قضاء سنجار: الأدوار الدولية والمحلية في ظل التحديات الراهنة واستشراف المستقبل،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، حزيران ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٦ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Geopolitical Competition in Sinjar District: International and Local Roles Amid Current Challenges and Future Prospects

Sagvan mohammed abdulkader
University of Duhok - College of Humanities - Department of Geography

A.Ph.D. Suad Abdullah Mohammed
University of Duhok - College of Humanities - Department of Geography

Keywords : Geopolitical competition, Sinjar district, international roles, local roles, challenges, future outlook.

How To Cite This Article
Abdulkader, Sagvan mohammed, Suad Abdullah Mohammed, Geopolitical Competition in Sinjar District: International and Local Roles Amid Current Challenges and Future Prospects,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, june 2026,Volume:16,Issue 6.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

This study examines the geopolitical significance of Sinjar District in light of the political and security transformations that Iraq has experienced since 2003, particularly following the takeover by ISIS in 2014 and the subsequent multi-party interventions, The research highlights the role of Sinjar's geographical location at the intersection of the Iraqi, Syrian, and Turkish borders in making it a highly sensitive strategic area and a focal point for regional and international interests. The study concludes that Sinjar's strategic position has contributed to intensifying competition between the federal government and the Kurdistan Regional Government, as well as to overlapping regional and international influences. In addition, the presence of multiple armed groups and weak administrative institutions has contributed to ongoing

instability, The research emphasizes the necessity of establishing a unified administration, activating political agreements, and strengthening security and local development within a comprehensive strategic vision to achieve sustainable stability. The research consists of several chapters. The first chapter addresses the theoretical framework, the second chapter discusses geographical characteristics, and the third chapter examines geopolitical competition. The research concludes with findings and recommendations.

Any scientific research relies on a single methodology or a combination of methodologies to arrive at accurate and meaningful results. This study employed both inductive and descriptive approaches to produce a comprehensive and systematic research paper. To achieve this, data and information were collected from multiple sources, including books, scientific references, library visits, and reliable websites. Furthermore, ArcGIS 10.8 software was used to create maps and analyze spatial data, contributing to the accuracy and objectivity of the study's findings.

ملخص:

يتناول هذا البحث دراسة الأهمية الجيوسياسية لقضاء سنجار في ظل التحولات السياسية والأمنية التي شهدها العراق منذ عام ٢٠٠٣م، ولا سيما بعد سيطرة تنظيم داعش عام ٢٠١٤م، وما ترتب عليها من تدخلات متعددة الأطراف، ويبرز البحث دور الموقع الجغرافي للقضاء عند تقاطع الحدود العراقية والسورية والتركية في جعله منطقة ذات حساسية استراتيجية عالية ومجالاً لتقاطع المصالح الإقليمية والدولية، وتوصلت الدراسة إلى أن الموقع الاستراتيجي لسنجار أسهم في تصاعد التنافس بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كوردستان، وتداخل النفوذ الإقليمي والدولي، إضافة إلى تأثير تعدد القوى المسلحة وضعف المؤسسات الإدارية في استمرار حالة عدم الاستقرار، وخلص البحث إلى ضرورة بناء إدارة موحدة، وتفعيل الاتفاقيات السياسية، وتعزيز الأمن والتنمية المحلية، ضمن رؤية استراتيجية شاملة تسهم في تحقيق الاستقرار المستدام. يتكون البحث من عدة فصول، تناول الفصل الأول الإطار النظري، والفصل الثاني الخصائص الجغرافية، والفصل الثالث التنافس الجيوسياسي، واختتم البحث بالنتائج والتوصيات.

يعتمد أي بحث علمي على منهج واحد أو مجموعة من المناهج العلمية بهدف التوصل إلى نتائج دقيقة وذات دلالة، وقد استندت هذه الدراسة إلى المنهجين الاستقرائي والوصفي لإعداد بحث منهجي متكامل، ولتحقيق ذلك تم جمع البيانات والمعلومات من مصادر متعددة، شملت

الكتب والمراجع العلمية، وزيارة المكتبات، إضافة إلى الاستفادة من المواقع الإلكترونية الموثوقة، كما تم استخدام برنامج (ArcGIS 10.8) في إعداد الخرائط وتحليل البيانات المكانية، بما يسهم في دعم نتائج الدراسة وتعزيز دقتها وموضوعيتها.

مقدمة:

يعد قضاء سنجار من المناطق ذات الأهمية الجيوسياسية البارزة في شمال غرب العراق، نظراً لموقعه الجغرافي الاستراتيجي عند نقطة التقاء الحدود العراقية والسورية والتركية، وما يترتب على ذلك من تأثير مباشر في التوازنات السياسية والأمنية والاقتصادية على المستويات المحلية والإقليمية والدولية، وقد جعل ذلك الموقع من سنجار ساحة لتقاطع المصالح والصراعات بين قوى متعددة، ولا سيما بعد عام ٢٠٠٣، ثم تفاقم الوضع عقب سيطرة تنظيم داعش عام ٢٠١٤م وما تبعه من تدخلات إقليمية ودولية، وشهد القضاء خلال السنوات الأخيرة حالة من عدم الاستقرار نتيجة تعدد الجهات المسلحة، وتداخل النفوذ بين الحكومة الفدرالية وحكومة إقليم كوردستان، فضلاً عن أدوار الدول الإقليمية والدولية، الأمر الذي انعكس سلباً على الأمن المجتمعي والتنمية الاقتصادية وإعادة الإعمار، ومن هنا تبرز أهمية دراسة واقع سنجار من منظور جيوسياسي شامل، يربط بين العوامل الجغرافية والسياسية والأمنية والاقتصادية.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في استمرار حالة عدم الاستقرار السياسي والأمني والإداري في قضاء سنجار، الناتجة عن تعدد مراكز النفوذ، وتداخل المصالح المحلية والإقليمية والدولية، وضعف سلطة الدولة، مما يعيق عملية إعادة الإعمار وعودة النازحين وتحقيق التنمية المستدامة.

أهمية البحث

١- إبراز المكانة الجيوسياسية لقضاء سنجار في الخارطة المحلية والإقليمية والدولية.

٢- توضيح طبيعة الصراعات والتنافسات المؤثرة في استقرار المنطقة.

٣- تقديم تحليل علمي يساعد في وضع سياسات مناسبة لإدارة القضاء.

٤- إثراء المكتبة الأكاديمية بدراسة متخصصة في الجغرافيا السياسية.

أهداف البحث

١- تحليل الأهمية الجيوسياسية لقضاء سنجار.

٢- دراسة أبعاد التنافس المحلي والإقليمي والدولي في المنطقة.

٣- تشخيص أسباب عدم الاستقرار.

٤- استشراف السيناريوهات المستقبلية لإدارة سنجار.

٥- تقديم مقترحات عملية لتعزيز الاستقرار.

فرضيات البحث

١- يتمتع قضاء سنجار بأهمية جيوسياسية جعلته محوراً للصراع.

٢- يسهم تعدد القوى المسلحة في إدامة عدم الاستقرار.

٣- تؤثر التنافسات المحلية والإقليمية والدولية بشكل مباشر في مستقبل القضاء.

٤- يرتبط استقرار سنجار بمدى نجاح الدولة في فرض سيادتها.

حدود البحث

-الحدود المكانية: يشمل نطاق منطقة البحث قضاء سنجار، من الشمال يحده حدود دولة سوريا، ومن الشمال الشرقي إقليم كوردستان، ومن الجنوب مدينة الموصل، ومن الغرب قضاء البعاج.

-الحدود الزمانية: من عام ٢٠٠٣ حتى الوقت الحاضر.

-الحدود الموضوعية: دراسة الأبعاد الجيوسياسية والأمنية والسياسية والاقتصادية.

منهجية البحث :

يعتمد أي بحث علمي على منهج واحد أو مجموعة من المناهج العلمية بهدف التوصل إلى نتائج دقيقة وذات دلالة، وقد استندت هذه الدراسة إلى المنهجين الاستقرائي والوصفي لإعداد بحث منهجي متكامل، ولتحقيق ذلك تم جمع البيانات والمعلومات من مصادر متعددة، شملت الكتب والمراجع العلمية، وزيارة المكتبات، إضافة إلى الاستفادة من المواقع الإلكترونية الموثوقة، كما تم استخدام برنامج (ArcGIS 10.8) في إعداد الخرائط وتحليل البيانات المكانية، بما يسهم في دعم نتائج الدراسة وتعزيز دقتها وموضوعيتها.

هيكلية البحث

يتكون البحث من عدة فصول، تناول الفصل الأول الإطار النظري، والفصل الثاني الخصائص الجغرافية، والفصل الثالث التنافس الجيوسياسي، واختتم البحث بالنتائج والتوصيات.

المبحث الاول: خارطة التنافس في قضاء سنجار الأبعاد المحلية والإقليمية والدولية:

اولاً: التنافس المحلي:

١- أهمية قضاء سنجار للحكومة العراقية الفدرالية

تتربط اهمية سنجار بالنسبة للحكومة العراقية الفدرالية ارتباطاً مباشراً مع غالبية النقاط التي تم ذكرها من حيث اهميتها لحكومة الاقليم باعتبارها تمثل نقطة ارتكازية جيوسياسية واقتصادية للطرفين، فالحدود المشتركة مع الدولة السورية ومع تركيا تمثل المحرك الاساس لنظر بغداد الى سنجار، مما يعني تقاطع مصالحها مع الاقليم وتشابكها في الكثير من الاحيان، بالتالي فان

اهميتها تظهر بعد التحولات السياسية التي لحقت بالمنطقة عموماً وبالعراق خصوصاً، فبوجود تحالف دولي يضم الاقليم والعراق في مواجهة المخاطر التي تهدد المنطقة وسنجار بالاخص جعلت الحكومة العراقية الفدرالية تعيد النظر الى استراتيجية المنطقة ومدى تأثيرها على السياسة الداخلية العراقية من جهة، والسياسة الخارجية من جهة اخرى، فبعد عام ٢٠٠٣، تمكنت الحكومة العراقية الفدرالية لأول مرة في ١٧ أكتوبر ٢٠١٧ من الدخول إلى عمق أراضي سنجار. وبعد هذا الانقطاع الطويل، سعت الحكومة العراقية، بالتعاون مع القوات الأمنية والعسكرية وشرطة الدولة، إلى تأمين الأمن داخل سنجار، وحماية الحدود مع سوريا بمساعدة حرس الحدود لمنع استمرار الفراغات العسكرية والأمنية على الحدود([1]).

إن السيطرة الكاملة على سنجار تعني السيطرة على منطقتي ربيعة وتلعفر، وتضمن هذه السيطرة أمن طريق الحرير بالكامل لعبور البضائع من العراق إلى تركيا، وكذلك مرور الطريق الدولي ٤٧ في منطقة سنجار، الذي يربط مدينة الموصل بمحافظة الرقة([2])، إن وجود مساحات واسعة وأراضٍ خصبة ووجود جبل سنجار والعديد من المزارات الدينية والكهوف، يمكن أن يحافظ عليها بشكل جيد لتنمية الاقتصاد والتجارة والزراعة والسياحة، وهي أفضل مكاسب لبناء بنية تحتية اقتصادية قوية([3]).

لتطبيق القانون، وقعت الحكومة الفدرالية وحكومة الإقليم في ١٠ أكتوبر ٢٠٢٠ اتفاقية لإدارة مشتركة بين الحكومتين، وإخراج القوات الخارجة عن القانون*، لكن حتى الآن لم يتمكنوا من تنفيذ هذه الاتفاقية لأن القوات غير الشرعية ليست مستعدة بأي شكل من الأشكال لمغادرة سنجار([4]).

٢- أهمية قضاء سنجار لإقليم كوردستان - العراق

قامت الولايات المتحدة الأمريكية في عام ٢٠٠٣ بتغيير النظام العراقي، في ذلك الوقت، نشأ فراغ أمني وعسكري وسياسي في سنجار، تمكنت حكومة إقليم كرودستان من ملء هذا الفراغ الذي نشأ في قضاء سنجار، وحافظت على المنطقة بشكل جيد من أي هجمات أو اضطرابات ([5])، في عام ٢٠٠٥، تم وضع الدستور العراقي، وبموجب هذا الدستور، أصبحت سنجار وفقاً للمادة ١٤٠ جزءاً من المناطق الواقعة خارج إدارة حكومة إقليم كوردستان([6]).

بعد أن احتل تنظيم (داعش) مركز محافظة نينوى في ١٠-٦-٢٠١٤، اعلن فورا عن تشكيل الدولة الإسلامية في الشام والعراق بتاريخ ٢٩ يونيو ٢٠١٤، واحكمت قبضتها على المنطقة واستولت على مساحة واسعة من العراق([7])، ووقع محيط سنجار بالكامل تحت سيطرتها ، ومن

ثم فقدت قوات البيشمركة قدرتها على الدفاع، وفي ٣-٨-٢٠١٤، احتلت قوات (داعش) سنجار بالكامل([٨]).

اتضح جلياً أن الفراغ الذي نشأ من خروج سنجار من تحت سيطرة الاقليم قد أثر سلباً على أمن واستقرار المنطقة، مما حدا بالاقليم الى التحرك عسكريا وسياسياً من اجل خلق تحالف مع القوات المحلية المتواجدة في المنطقة وتحت اشراف مباشر من قوات التحالف الدولي للعمل عسكرياً لاخراج سنجار من تحت سيطرة تنظم الدولة الاسلامية، وبالفعل ، في ١٥-١١-٢٠١٥، تمكنت قوات البيشمركة، بالتعاون مع القوات الأمريكية في القطاع الشرقي والشمالي الشرقي([٩])، والقوات المرتبطة بحزب العمال الكوردستاني (PKK)* في القطاع الشمالي والشمالي الغربي، بالإضافة إلى القوات المرتبطة بالحكومة العراقية الفدرالية والحشد الشعبي في القطاع الجنوبي والجنوبي الغربي، من تحرير سنجار من قبضة داعش([١٠]).

لاهمية سنجار بالنسبة لاقليم كوردستان سعت حكومة الاقليم الى ايجاد موطأ قدم لها في القضاء على الرغم من كونها تابعة إدارياً لمحافظة نينوى، وذلك من خلال إيجاد حلول توافقية مع الاطراف المتواجدة في سنجار، بحيث ان للاقليم ممثليها في إدارة شؤون القضاء، كما ان القرارات التي تصدر بشان سنجار لاتتم الا بعد مداولتها مع الاقليم وموافقتها عليها، ونظراً لتلك الاوضاع يمكن ملاحظة بعض الامور الرئيسية التي تتحكم بالمنطقة والتي من خلالها ترى حكومة الاقليم بان سنجار تمثل نقطة مركزية واساسية في سياستها تجاه المنطقة وتجاه حكومة بغداد، وذلك لاهمية موقع سنجار السياسي والاقتصادي والاجتماعي بالنسبة للاقليم، فسياسياً تعتبر نقطة عبور رئيسية ليست مع غرب كوردستان فحسب، بل مع الدولة السورية من جهة وتركيا من جهة اخرى، وذلك المعبر يمكن ان يشكل امتداداً لفكرة ترابط اجزاء كوردستان المقسمة في المستقبل([١١]).

كما ان سنجار اقتصادياً تشكل نقطة مهمة ليس في اقتصاد الاقليم – المحلي – فقط، انما تؤثر على اقتصاد العراق ايضاً، باعتبارها معبر – جمارك – تربط بين الاقليم الخاضع للعراق من جهة، وغرب كوردستان من جهة اخرى، وايضا معبر رئيسي للبضاع السورية من المناطق الاخرى، وكما ان ارتباطها بتركيا يمكن ان يتحول الى نقطة ارتكاز جديدة للتبادل الاقتصادي، فضلاً عن ان وجود الكورد في غرب كوردستان يمكن ان يتحول في المستقبل الى ممر رئيسي نحو المياه الدولية عبر ميناء بانياس الذي قد يشكل نقطة تحول كبيرة ليس لدى الاقليم فحسب وانما الكورد بشكل عام، والذي قد يكون بديلاً للخروج من الضغوطات التركية فيما يتعلق بميناء جيهان ومرور انابيب النفط اليها([١٢]).

في المقابل، باتت سنجار مركزاً لتقاطع مصالح قوى محلية وإقليمية، إذ أصبحت ساحة تنافس بين حكومة إقليم كوردستان والحكومة الاتحادية في بغداد، وبين حزب العمال الكوردستاني* وتركيا، فضلاً عن صراع النفوذ بين تركيا وإيران، وإيران والولايات المتحدة، هذا التداخل المركب في المصالح يعقد من إيجاد حلول نهائية لمسألة سنجار، ويجعلها نقطة صراع إقليمي مستمر، ومن هنا، تسعى حكومة إقليم كوردستان إلى ترسيخ وجودها في القضاء بكل الوسائل الممكنة لضمان حماية مصالحها الجيوسياسية والاقتصادية والأمنية(١٣).

ثانياً: التنافس الإقليمي:

الأهمية الجيوسياسية لقضاء سنجار لدول الجوار الاقليمي

على الرغم من تحرير سنجار من احتلال الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)، فإنها ما زالت تواجه مشاكل أمنية وحالة من عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي والإداري، هذا الواقع المعقد جعل القضاء عرضة لمشكلات متشابكة، إذ إن انتشار القوات والحركات المتعددة في المنطقة شكل السبب الرئيس لظهور أزمات جديدة، بعضها ناتج عن الأوضاع الداخلية في العراق، وبعضها الآخر نتيجة للمنافسة بين القوى والجهات المسلحة المختلفة المسيطرة على سنجار، إضافة إلى التعقيدات الناجمة عن الصراع بين إيران وتركيا، كما يرتبط جزء من هذه المشكلات بالموقع الجغرافي للقضاء ضمن المثلث الحدودي (العراقي- السوري- التركي)، ما يمنحه أهمية استراتيجية ويجعله ساحة لتقاطع المصالح الإقليمية، ويفاقم من هشاشة الوضع الأمني استمرار وجود قوى وأطراف مسلحة خارج سلطة الدولة، الأمر الذي يشكل تهديداً مباشراً للأمن الوطني العراقي واستقرار المنطقة، سواء في الوقت الحاضر أو على المدى البعيد، وبذلك، تبقى سنجار، رغم تحررها من (داعش)، مسرحاً لصراعات سياسية وعسكرية واجتماعية واقتصادية وتجارية تعيق عملية الاستقرار والتنمية.

١- أهمية قضاء سنجار في الاستراتيجية التركية

برزت اهمية ولاية الموصل للدولة التركية الحديثة منذ بواكير سقوط الدولة العثمانية، إذا سعت تركيا الى ايجاد ميثاق يؤكد مطالبها بتلك الولاية، الامر الذي جعلها تمهد لاعلان الميثاق الملي الذي صاغت بنوده بعد هزيمة الدولة العثمانية في عام ١٩١٨، ومن ثم اعلن عنه في عام 28-٢-١٩٢٠م، حيث فيها اكدت تركيا على ان ولاية الموصل تركية، وكما هو معلوم بأن ولاية الموصل تضم مدن اقليم كوردستان مع الموصل، والتي تشكل قضاء سنجار احدى اهم الاقضية فيها سواء لدولة العراق او لاقليم كوردستان(١٤).

شكلت التحولات السياسية والعسكرية في المنطقة بعد سيطرة الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش) على الموصل وسنجار وبعض المناطق الاخرى حافزاً للدولة التركية لاحياء اطماعها في المنطقة، وبررت مخاوفها في تحركها نحو مناطق اقليم كوردستان بانها مخاوف تمس الامن القومي التركي وحماية حدودها من التنظيم من جهة، اذ تقع منطقة سنجار على بعد نحو ٩٠ كم من نصيبين و ١٠٠ كم من مدينة سلوبي ([١٥])، بحجة للمحافظة على رعاياها التركمان في العراق والاقليم من جهة اخرى، كما ان وجود قوات وحدات حماية الشعب الكوردية (YPG)/(PKK)*في المنطقة شكلت هي الاخرى دافعاً ومبرراً لتركيا بالتمدد داخل الحدود العراقية – اقليم كوردستان – ، إذ عمدت تركيا إرسال قوات برية إلى مناطق متداخلة في اقليم كوردستان العراق وشمال شرق سوريا بحجة مواجهة التنظيم وحماية أمنها القومي([١٦]).

في سياق أوسع، نفذت تركيا خلال السنوات التالية عدة عمليات عسكرية داخل الأراضي السورية والعراقية، معززة وجودها عبر إقامة قواعد ومعسكرات دائمة في أجزاء مختلفة من اقليم كوردستان. يرى منتقدون أن هذه العمليات تجاوزت الأهداف الأمنية المعلنة، وتهدف ضمنيا إلى فرض الأمر الواقع واستعادة مناطق ينظر إليها وفق الميثاق الملي والمرجعيات التركية التاريخية على أنها ضمن الحدود التاريخية لتركيا، مع ما يرافق ذلك من تداعيات جيوسياسية على الاستقرار الإقليمي([١٧]).

وفي أعقاب اندلاع الحرب الأهلية السورية لعام ٢٠١١([١٨])، رأت تركيا وجود هذه الفصائل المسلحة المتحالفة مع حزب العمال الكوردستاني على طول حدودها مع العراق، وعلى رأسها وحدات مقاومة سنجار (YBS) *، ووحدات حماية الشعب (YPG)، تهديداً جيوسياسياً للأمن القومي التركي، معتبرة إياها بمثابة "قنديل ثاني" على حدودها في سنجار([١٩])، تبنت تركيا استراتيجية تهدف إلى السيطرة على منطقة سنجار والتحكم في الحدود المشتركة بين العراق وسوريا، معززة بذلك موقفها في مواجهة النفوذ الكوردي في مناطق سنجار وروج آفا، وتهدف هذه الاستراتيجية إلى تقوية دور الدولة التركية في مواجهة التحديات الأمنية والسياسية الناتجة عن صعود الفصائل الكوردية المسلحة([٢٠]).خارطة (١٠).

تتمثل الأهمية الاستراتيجية لمنطقة سنجار بالنسبة لتركيا في عدة محاور رئيسية، منها ما يبرر مخاوف تركيا بانشاء قوات الحزب العمال الكوردستاني نقطة نفوذ، وتواجد يمتد من حدود ايران وبطول حدودها مع العراق وشمال شرق سوريا، مما يمكن الدول الاقليمة الاخرى من استغلال تلك المساحة لمصالحها، لاسيما فيما يتعلق بنقل مصادر الطاقة الايرانية والعراقية، مما يعني بالتالي اهمال المعابر التركية، وامكانية ايصال تلك المصادر مباشرة الى البحر المتوسط، فضلاً

عن وجود عدد من التركمان في تلعفر والتي تعتبرهم انقرة من رعاياها، فان تلك المساحة او المنطقة ستؤدي الى الانقطاع بين تركيا ورعاياها في تلعفر، كما سيتبح عقبة في طريق مشروع بوابة (OVAKÖY)* الذي سيتم فتحه بين تركيا ومدينة الموصل والذي من المؤمل ان يكون بديلاً عن بوابة ابراهيم الخليل، مما يعني بالتالي صعوبة استمرارية العلاقات بين الاطراف المتداخلة مصالحها في المنطقة لاسيما الدولة التركية وحكومة العراق المركزية، فضلاً عن كونها منطقة مهمة لتوسيع مساحة اقليم كوردستان وربطها بغرب كوردستان (روج آفا) اي الدولة السورية(٢١).

خارطة (١) أهمية قضاء سنجار في الاستراتيجية التركية

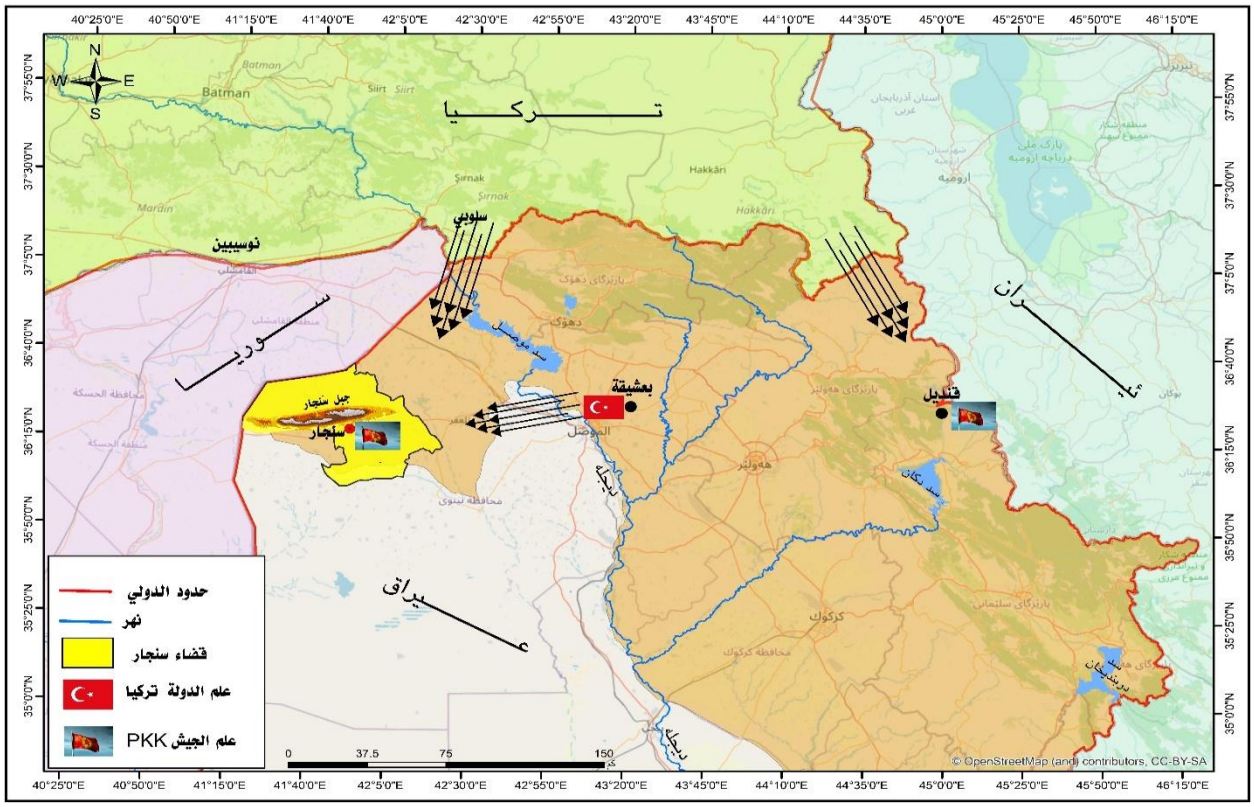

عمل الباحث باستخدام برنامج (ArcGIS) (١٠.٨).

٢ – أهمية قضاء سنجار في الاستراتيجية الإيرانية

تقع سنجار على نقطة التقاء مهمة بين العراق وسوريا، مما يجعلها بمثابة بوابة حيوية ترتبط بالمناطق الممتدة غرباً حتى البحر الأبيض المتوسط، إيران، التي كانت حتى سنوات قليلة تعتبر دولة بعيدة نسبياً عن هذه المنطقة، استفادت بطريقة ذكية من الحراك السياسي في العراق (خاصة بعد سقوط نظام صدام حسين وصعود النفوذ الشيعي)، لإقامة ممر بري يربط أراضيها مباشرة مع البحر المتوسط عبر العراق وسوريا، وهذا يعطيها القدرة على مد نفوذها العسكري

والاقتصادي والبشري بصورة غير مسبوقة، يتيح لإيران قناة إمداد لوجستية لتسهيل نقل الأسلحة، الإمدادات العسكرية، والدعم المالي إلى حلفائها في لبنان (حزب الله) وسوريا بسرعة أكبر(٢٢).

وجدت ايران الفرصة سانحة بعد استفتاء كوردستان في أكتوبر ٢٠١٧ لتركيز نفوذها، إذ شكل الاستفتاء نقطة فارقة في طبيعة النفوذ الإيراني في المنطقة، إذ كان من المتوقع وفق معطيات سابقة أن يبعد إيران عن النفوذ المباشر في بعض المناطق، على العكس، عززت إيران حضورها عبر دعم الفصائل الموالية لها في العراق وسوريا، خصوصاً في المناطق التي تمثل مفاصل للممرات الحيوية، إيران استغلت الانقسامات السياسية الجديدة والأوضاع الهشة إثر الاستفتاء لتعزيز وجودها العسكري والدبلوماسي، حيث قامت بدعم القوات المحلية الحشد الشعبي الموالية لها والتي تسيطر على مناطق استراتيجية في غرب العراق – سنجار – وشرق سوريا، مما يعني استغلال تلك القوى بعيداً عن المسائل الحدودية وتحويلها الى مسائل اثنية و مذهبية(٢٣). مما ساعد في توغل ايران جيوسياسياً في قضاء سنجار، وذلك التوغل لايقتصر فقط على أبعاد محلية، بل يرتبط بتوازنات كبرى بين إيران والدول الإقليمية مثل تركيا واسرائيل والسعودية، مما يجعل كل خطوة في هذه المنطقة ذات انعكاسات على الصراعات الإقليمية الكبرى(٢٤).

على الرغم من العمليات التي تستهدف تعطيل هذا النفوذ مثل غارات الطائرات الإسرائيلية على سوريا، إلا أن إيران مستمرة في استخدام الحرب غير المباشرة، مثل دعم منظمات تابعة لها، لتحقيق أهداف استراتيجية دون التصريح الرسمي عن تدخل مباشر، مما يقلل المخاطر السياسية المباشرة عليها، وكل ذلك عبر القوات الموالية لها والمتواجدة في سنجار(٢٥)، كما ان ذلك يؤكد ان مساعي ايران في خلق ما يسمى الهلال الشيعي يصبح امراً ممكناً، لاسيما اذا علمنا ان ذلك الهلال هو لتكتل جغرافي سياسي يمثل محاولة إيرانية لبسط نفوذها في منطقة تمتد من إيران عبر العراق وسوريا إلى لبنان(٢٦).

نجحت إيران من خلال تأصيل مصالحها مع حزب العمال الكوردستاني (PKK) في تطوير استراتيجية متخصصة في قضاء سنجار بعد تحريره من سيطرة تنظيم (داعش)، إذ قام حزب العمال الكوردستاني بتأسيس وتنظيم قوات (اليابشا)، وتشير بعض الاراء ان ذلك قد تم ، بالتنسيق مع الحرس الثوري الذين كثفوا زياراتهم وتنسيقهم مع الفصائل الموالية لايران والمتمركزة في المنطقة، ولم يقتصر دور إيران على الإشراف العسكري والتنظيمي، بل شمل تأمين الطريق البري بين سنجار وربيعة باتجاه الحدود السورية، وهو ممر حيوي لتمرير المقاتلين والأسلحة إلى سوريا، كما يستخدم هذا الطريق في عمليات التهريب وتجارة المخدرات العابرة للحدود(٢٧)، التي تعد مصدراً مالياً كبيراً لإيران في ظل العقوبات الأمريكية المشددة عليها، تظهر هذه الديناميكية

تعقيد الدور الإيراني في سنجار، حيث يجمع بين الدعم العسكري والاستراتيجي والتدخل الاقتصادي غير المشروع، مما يعزز من نفوذ طهران في المنطقة ويزيد من تعقيد المشهد الأمني والسياسي في شمال العراق([٢٨]).

خارطة (٢) أهمية قضاء سنجار في الاستراتيجية الإرانية

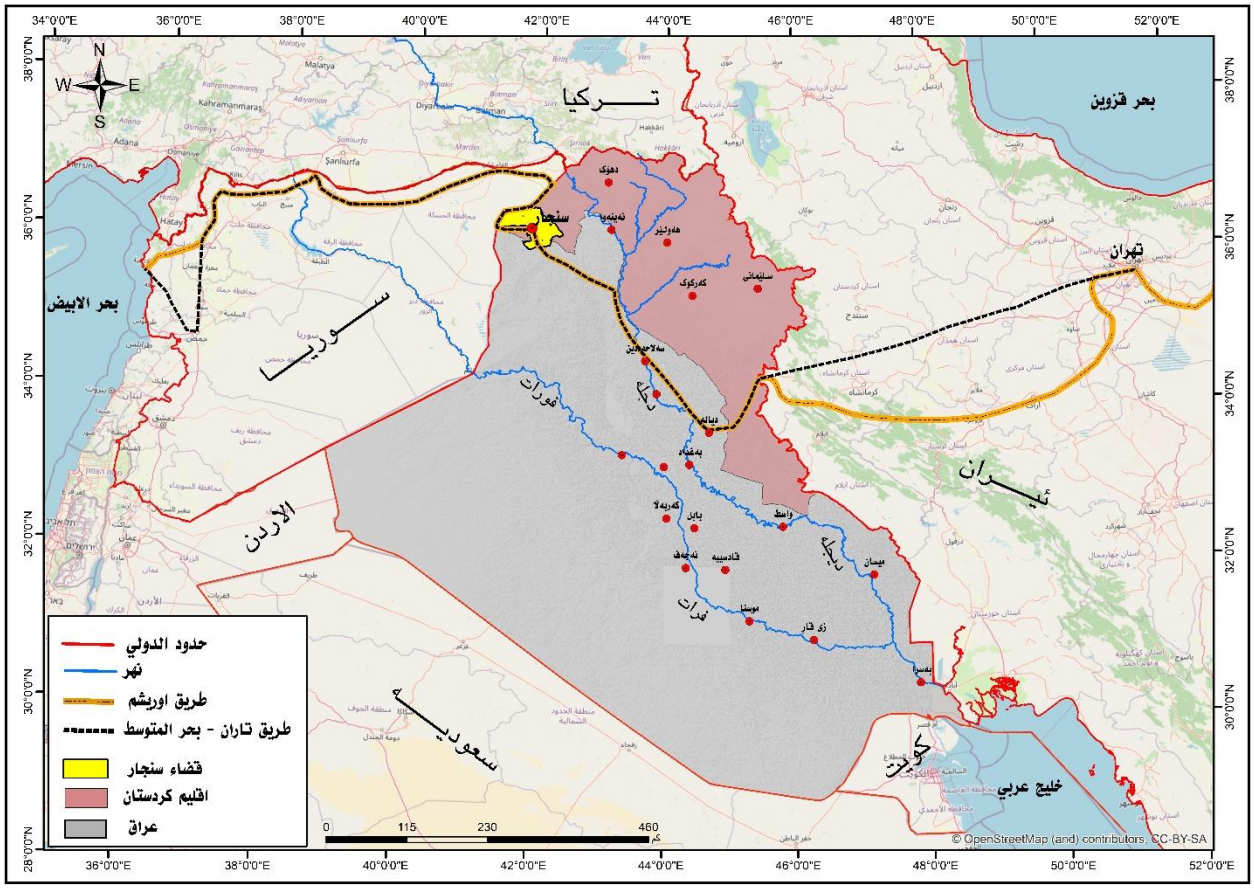

عمل الباحث باستخدام برنامج (ArcGIS) (١٠.٨).

٣- أهمية قضاء سنجار في الاستراتيجية السورية

تكتسب منطقة سنجار أهمية استراتيجية وجيوسياسية بارزة بالنسبة للدولة السورية، ويعود ذلك إلى قربها الجغرافي المباشر من الحدود السورية، مما يجعلها نقطة تماس حيوية تؤثر في موازين القوى السياسية والعسكرية في المنطقة، إن وقوع سنجار في شمال غرب العراق على مقربة من الحدود السورية يمنحها دوراً محورياً في حفظ التوازن السياسي والأمني بين الدولتين، ويجعلها عاملاً مؤثراً في الاستقرار الإقليمي العام، بعد سقوط نظام البعث في العراق عام ٢٠٠٣، عجزت الحكومة العراقية عن بسط سيطرتها الكاملة على منطقة سنجار وحماية حدودها الغربية، نتيجة لضعف مؤسساتها الأمنية والعسكرية وفي المقابل، شهدت سوريا منذ عام ٢٠١١ اندلاع حرب داخلية واسعة أفقدت الحكومة المركزية السيطرة على أجزاء كبيرة من أراضيها، لا سيما في

شمالها الشرقي والمناطق المتاخمة للحدود العراقية، وقد أدى تزامن هذين الحدثين إلى حدوث فراغ أمني واسع على طول الشريط الحدودي بين البلدين([٢٩]).

هذا الفراغ الأمني أسهم في تدهور الاستقرار الحدودي، ونتج عنه انتشار أنشطة التهريب غير الشرعية مثل تهريب النفط والأسلحة والمواشي والمخدرات، بل وحتى تسلل عناصر تنظيم داعش عبر الحدود([٣٠])، وقد استغل التنظيم هذا الضعف الأمني ليعبر بسهولة من الأراضي السورية إلى العراق، مما مكنه من السيطرة على مدينة الموصل بالكامل وضم قضاء سنجار إلى ما سماه بـ(الدولة الإسلامية في العراق والشام) ([٣١]).

من الناحية الجغرافية والاقتصادية، تحتل سنجار موقعا استراتيجياً على طرق النقل والتجارة البرية بين العراق وسوريا، مما يجعلها محوراً مهماً في حركة السلع والمشتقات النفطية المتجهة نحو ميناء بانياس السوري على البحر المتوسط، هذه الخصائص جعلت من المنطقة ميداناً للتنافس بين القوى السياسية والعسكرية الساعية للسيطرة على خطوط الإمداد والممرات التجارية، يضاف إلى ذلك وجود قوات متعددة الولاءات والانتماءات داخل سنجار، مثل القوات العراقية الفدرالية، ووحدات حماية الإيزيديين، والحشد الشعبي، وعناصر من حزب العمال الكوردستاني(PKK) فضلاً عن فصائل محلية أخرى، هذا التعدد في القوى أدى إلى اختلال ميزان القوى السياسية والعسكرية، وزاد من تعقيد المشهد الأمني في المنطقة، خاصة في ظل التطورات الجارية داخل سوريا وتبدل موازين القوى هناك، الأمر الذي قد ينعكس سلباً على أمن الحدود واستقرارها([٣٢]).

بعد طرد تنظيم داعش من منطقة سنجار، برزت مجدداً إشكالية الفراغ الأمني والإداري، إذ تولت بعض الفصائل المسلحة غير الرسمية إدارة الشؤون المحلية بمعزل عن سلطة الحكومة العراقية، الأمر الذي أدى إلى هشاشة التوازن السياسي والأمني وجعلها عرضة للاضطراب والانهيار وفي هذا السياق، يشكل تعدد القوى العسكرية واختلاف ولاءاتها داخل المنطقة عاملاً رئيساً في تعقيد المشهدين الأمني والسياسي، مما يعيق تطوير العلاقات الثنائية بين الحكومة السورية الجديدة والحكومة الفدرالية في العراق، ويحد من فاعلية التنسيق المشترك في إدارة الشؤون الحدودية وتحقيق الاستقرار الإقليمي، وهو ما يبقي المنطقة في دائرة التوتر وعدم الاستقرار المستمر([٣٣]).

من الناحية القومية والدينية، يتشارك سكان سنجار وشمال شرق سوريا في هوية إثنية ودينية متقاربة، إذ تشكل الأغلبية الكردية الإيزيدية في الجانبين عنصراً مشتركا يسهم في تعزيز الروابط الاجتماعية والثقافية بين المجموعتين عبر الحدود. هذا التشابه القومي والديني يمكن أن يشكل عاملاً مساعداً لتحقيق توازن واستقرار نسبي في المنطقة إذا ما تم استثماره ضمن أطر سياسية وأمنية رسمية ومنظمة([٣٤]).

ثالثاً: التنافس الدولي:

يعد قضاء سنجار إحدى أكثر المناطق حساسية في الخارطة الجيوسياسية للشرق الأوسط، نظراً لموقعه الحدودي بين العراق وسوريا، وما يمثله من نقطة التقاء بين شبكات النفوذ الإقليمي والدولي، وقد أدى تعاقب الأزمات الأمنية، ولا سيما سيطرة تنظيم داعش ثم تحرير المنطقة، إلى تحويل سنجار إلى ساحة تنافس مفتوح بين الفاعلين المحليين والدوليين، الأمر الذي رفع من قيمتها الجيوسياسية ضمن استراتيجيات القوى الكبرى، وتبرز أهمية سنجار اليوم في كونها تتقاطع مع مصالح ثلاث قوى عظمى (الولايات المتحدة، الصين، وروسيا) إذ تتعامل كل قوة مع المنطقة بوصفها جزءاً من مشروع جيوسياسي أوسع: فالولايات المتحدة تنظر إليها كحلقة أساسية في موازنة النفوذ الإيراني وتعزيز حضورها في شمال شرق سوريا، بينما تدرجها الصين ضمن الرؤية الجيو–اقتصادية لمبادرة (الحزام والطريق) بما يربط العراق بطرق التجارة الإقليمية، أما روسيا، فترى في سنجار امتداداً لمجال نفوذها في سوريا ونقطة دعم في مساعيها لاستعادة التوازن مع الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وبذلك، يغدو قضاء سنجار نموذجاً لمناطق الحدود الحيوية التي تتشابك فيها اعتبارات الأمن والاقتصاد والسياسة، وتتحول إلى محور تنافس دولي يعكس طبيعة النظام العالمي المعاصر، حيث تتداخل الاستراتيجيات الجيوسياسية مع المشاريع الجيو–اقتصادية في صياغة ملامح النفوذ الإقليمي([٣٥]).

١– أهمية قضاء سنجار في الاستراتيجية الامريكية:

تظهر اهمية سنجار للويلايات الامريكية المتحدة، من خلال اهتمام الاخيرة بمنطقة الشرق الاوسط بشكل عام، والعراق بشكل خاص، إذ تشكل العراق بالنسبة لها اهمية استراتيجية من الناحية السياسية والاقتصادية، فسياسياً تمثل العراق نقطة التقاء وتعارض نفوذها في المنطقة مع ايران، واقتصادياً يعتبر العراق مصدراً مهماً للطاقة بالنسبة للويلات المتحدة الامريكية، على ذلك الاساس كان الوجود الامريكي في العراق منقسماً بحسب مصالحها على الصعيدين المذكورين، بالتالي فان وجود القوات الامريكية في العراق عموما منوط باهمية المناطق التي تساهم في الابقاء على نفوذها القوي بما في ذلك اقليم كوردستان العراق الذي يعد من اهم حلفاء امريكا، ومن خلال الاقليم تتشكل معالم اهمية المنافذ الحدودية والمعابر مع الدول والقوى الاخرى سواء المحيلة او الاقليمية، وسنجار هي احدى تلك المناطق الحدودية التي تمثل ذات اهمية لامريكا بربط مصالحها في غرب كوردستان والدولة السورية، مع الاقليم والحكومة العراقية، فضلاً عن ذلك تتمثل الجوانب الانسانية ايضاً مدخلاً مهماً لامريكا بفرض تواجدها في غالبية المناطق التي

تأثرت بالحرب مع الدولة الاسلامية في العراق والشام باعتبارها مناطق منكوبة وسنجار من احدى تلك المناطق المنكوبة([٣٦]).

تتمثل السياسية الامريكية في المنطقة بمقدار المصالح التي تحققها لنفسها، وتلك المصالح تهمين عليها المصالح الاقتصادية، وسنجار بموقعها الجغرافي تشكل اهمية بالنسبة لكونها تربط العراق بدول اقليمية مؤثرة على سياستها الاقتصادية، كما انها تمنح امريكا ممراً واضحاً لربط مصالحها في سوريا او بالاخص شمال شرق سوريا اي المناطق الخاصعة للقوات الكوردية التي هي في الاساس داخلة معها في تحالف دولي ضد التنظيمات الارهابية في سوريا بالاخص (داعش)، وبذلك فان سنجار تشكل اهمية جيوسياسية واهمية جيواقتصادية لامريكا، ليس لكونها تقع على خط الطريق السريع ٤٧ * التجاري، انما لكونها تربط مناطق مصالح اقليمية مع النفوذ الامريكي في المنطقة([٣٧]).

على الرغم من وجود تلك المساعي الامريكية لفرض هيمنتها السياسية والاقتصادية في المنطقة – سنجار ، الا ان ذلك الامر يتعرض لعوائق كثيرة منها وجود العديد من القوات المحلية والخارجة عن سلطة بغداد والاقليم داخل سنجار، مما يفرض واقعاً مختلفاً من حيث الاستقرار الذي تحتاجه امريكا لتثبيت مصالحها، فالحشد الشعبي وقوات حزب العمال الكوردستاني يشكلان من اهم عوامل زعزعة الأستقرار والأمن في سنجار باعتبارهما يمثلان امتداد لنفوذ ومصالح ايران في المنطقة والتي تتعارض مع المصالح الامريكية الساعية لايجاد رابط بين وجودها العسكري والسياسي والاقتصادي ([٣٨]).

يؤثر عدم الاستقرار في سنجار بشكل مباشر على ديناميكيات القوى الإقليمية، ومن خلال اتفاق سنجار لعام ٢٠٢٠ بين بغداد وأربيل (بدعم أميركي)، كانت واشنطن تأمل في تقليص نفوذ كل من حزب العمال الكوردستاني والحشد الشعبي في سنجار، وبالتالي الحد من نفوذ إيران وتركيا([٣٩])، كما يرى بعض الباحثين أن استقرار سنجار يتطلب معالجة كونها مركز صراع عابر للحدود، حيث يتشابك الانقسام الداخلي مع التنافسات الإقليمية، ومن هنا، أخذت السياسة الأميركية في الحسبان أطراً أوسع تشجع على الحكم الشامل وردع العمليات المسلحة العابرة للحدود([٤٠]).

إلى جانب العمل العسكري، دعمت الولايات المتحدة جهوداً إنسانية وحكومية ومبادرات لبناء السلام في سنجار، وتهدف برامج المساعدات الأميركية إلى تمكين الإيزيديين من العودة إلى أراضيهم الأصلية وإعادة بناء مجتمعاتهم، كما قامت مؤسسات مثل المعهد الأميركي للسلام بتسهيل حوارات مجتمعية في سنجار، لتعزيز المصالحة بين الإيزيديين والمجتمعات العربية

المجاورة، وفي اذار ٢٠٢٤، توجت هذه الجهود باتفاق محلي يرفض العنف ويعزز سيادة القانون كإطار لاستعادة الثقة وتسهيل إعادة الإعمار، وتحظى مبادرات المجتمع المدني مثل "مبادرة ناديا"، التي أسستها الناجية الإيزيدية ناديا مراد، باهتمام دولي (وبدعم أميركي غير مباشر)، وتركز هذه المنظمة على إعادة إعمار سنجار، من خلال إعادة تأهيل التعليم والرعاية الصحية وسبل العيش، والدفاع عن العدالة لضحايا الإبادة الجماعية([٤١]).

2- أهمية قضاء سنجار في الاستراتيجية الصينية

شهدت السنوات الأخيرة توسعاً متسارعاً في الاستثمارات الصينية العالمية، ولا سيما منذ إطلاق مبادرة (الحزام والطريق) التي أعادت صياغة الخريطة الجيو اقتصادية للعديد من الدول، وقد مثلت الأزمات الاقتصادية التي تعرضت لها بعض الدول، وخصوصا في أوروبا، مدخلاً مهماً للصين لتعزيز حضورها في قطاعات استراتيجية مثل الموانئ وشبكات النقل، الأمر الذي مكنها من توسيع نفوذها التجاري وجعلها لاعباً محورياً في التجارة البحرية العالمية، وفي السياق ذاته اتجهت الصين إلى تطوير موانئ ومناطق ساحلية كانت مهملة أو ذات حضور اقتصادي محدود، كما حدث في ميناء غوادر الباكستاني الذي تحول خلال فترة قصيرة إلى ركيزة أساسية في طريق الحرير البحري، وينظر اليوم إلى غوادر بوصفه نموذجاً للاستراتيجية الصينية القائمة على تحويل المناطق الطرفية إلى عقد لوجستية رئيسية تربط بين آسيا والشرق الأوسط عبر شبكة واسعة من الموانئ والطرق والسكك الحديدية، هذه التحولات ليست سوى جزء من مشروع صيني أشمل يستند إلى بناء شبكة عالمية للبنية التحتية والممرات التجارية، وهي شبكة تستخدم لتعزيز روابط اقتصادية طويلة الأمد مع الدول الشريكة، ولتأمين المصالح الاستراتيجية للصين على المستويين التجاري والسياسي، وقد أدت هذه المبادرة إلى توسيع الشركاء التجاريين للصين وتكريس حضورها بوصفها قوة اقتصادية ذات تأثير عالمي متزايد([٤٢]).

أما العراق، فتكمن أهميته في موقعه الجغرافي الذي يشكل نقطة التقاء بين الشرق والغرب، وهو ما جعله محوراً للصراع على النفوذ الإقليمي والدولي، وقد أعادت الصين توجيه اهتمامها إلى العراق ضمن رؤيتها لممرات التجارة البرية والبحرية، خصوصاً عبر مشروع ميناء الفاو الكبير الذي يتوقع أن يربط طرق التجارة القادمة من شرق آسيا بمياه الخليج، ليكون نقطة انطلاق نحو الممر البري المتجه شمالاً وغرباً وصولاً إلى الحدود التركية، وفي هذا السياق، يبرز قضاء سنجار بوصفه منطقة حساسة ذات أهمية استراتيجية عالية، إذ يمكن أن يشكل جزءاً أساسياً من الممرات البرية المرتبطة بالمبادرة الصينية، فالتحكم بسنجار يعني التحكم بإحدى البوابات الرئيسة التي تربط العراق بتركيا وبمنافذ البحر الأبيض المتوسط، إضافة إلى تأثيره على طرق التجارة

غير المشروعة في المنطقة والحدود الحيوية بين العراق وسوريا، هذه الاعتبارات تمنح اتفاقية سنجار بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان أهمية مضاعفة، إذ إن مستقبل القضاء لا يتحدد فقط ضمن إطار تسوية محلية، بل أيضاً ضمن سياق جيو اقتصادي أكبر يرتبط بالصراع على طرق التجارة الدولية، ويتوقع أن يسهم أي استقرار في هذه المناطق في تعزيز قدرة العراق على الاستفادة من مشاريع البنية التحتية المرتبطة بطريق الحرير الجديد، بما في ذلك خلق فرص عمل واسعة، وتنشيط الحركة الاقتصادية، ودعم قدرته على التخطيط التنموي طويل الأمد([٤٣]).

٣- أهمية قضاء سنجار في الاستراتيجية الروسية

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، شهد النظام الدولي انتقالاً جوهرياً من نمط الصراع العسكري المباشر إلى نمط الصراع غير المباشر بين القوى العظمى، وهو ما تجسد في الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، وقد أدى تفكك الاتحاد السوفيتي في مطلع التسعينيات إلى تراجع ملحوظ في قدرته الجيوسياسية، ولا سيما فقدانه المباشر للوصول إلى البحار الدافئة([٤٤])، وهو عنصر جوهري في تعزيز القوة وفقاً لنظرية المجال الحيوي عند فريدريش راتزل، التي تؤكد أن اتساع المجال الجغرافي للدولة وخاصة نطاقها البحري يشكل أساساً لقدرتها على البقاء والتوسع([٤٥]).

في هذا السياق، يكتسب البحر الأبيض المتوسط أهمية جيوستراتيجية مركزية وفقاً لمقاربات ماكيندر([٤٦]) حول التحكم بالممرات الحيوية، باعتباره ملتقى تجارياً وجغرافياً يربط بين ثلاث قارات ويحتضن أبرز نقاط الالتقاء بين القوى العالمية، أما شرقه، أي الشرق الأوسط، فيمثل إحدى أكثر الساحات حساسية في التفاعلات الجيوسياسية، وهو ما يتيح لروسيا توظيف حالة عدم الاستقرار لتعزيز نفوذها الإقليمي وإعادة إنتاج مكانتها كقوة كبرى وفقاً لمنطق القوة الصلبة عند مورغنثاو([٤٧]).

وعليه، جاء التدخل الروسي في سوريا عام ٢٠١١ ضمن إطار استعادة القدرة على التحكم بالمجالات الحيوية، إذ وفرت الأزمة السورية فرصة لموسكو للعودة إلى المتوسط عبر توسيع حضورها العسكري في طرطوس وحميميم*، ومن ثم تعزيز نفوذها في بنية التوازنات الإقليمية([٤٨])، وقد انسجم ذلك مع مبادئ نظرية قلب العالم، حيث يحافظ الفاعلون الدوليون على موطئ قدم في المناطق المحورية التي تؤثر في موازين القوة العالمية([٤٩]).

ويمثل العراق، وبخاصة قضاء سنجار، امتداداً جيوسياسياً لحضور روسيا في سوريا، نظراً لطبيعة الترابط الأمني عبر الحدود بين البلدين، وهو ما يتوافق مع خطاب الأمن الإقليمي المتداخل، حيث لا يمكن فصل أمن الدول المتجاورة عن بعضها، وبعد تحرير سنجار من تنظيم

داعش، أصبحت المنطقة مركزاً لتنافس محلي وإقليمي ودولي متعدد المستويات، مما عزز قيمتها الجيوستراتيجية بالنسبة لروسيا التي ترى فيها نقطة ارتكاز مهمة للحفاظ على توازن النفوذ مع الولايات المتحدة ضمن ما يشبه لعبة ميزان القوى التي تشكل محوراً أساسياً في الفكر الواقعي، وبذلك، تدرِج روسيا أهمية سنجار ضمن سياق أوسع يتصل بإعادة بناء مجالها الحيوي في الشرق الأوسط، وضمان استمرارية خطوط نفوذها الممتدة من الساحل السوري إلى عمق العراق، مع توظيف موقع المنطقة في إطار الصراع الدولي على النفوذ، بما يعزز قدرتها على المناورة الجيوسياسية في مواجهة الولايات المتحدة وقوى إقليمية أخرى(٥٠).

استنتاجات

١- يتمتع قضاء سنجار بموقع جغرافي استراتيجي جعله محوراً للتنافس المحلي والإقليمي والدولي.

٢- أسهم ضعف سلطة الدولة وتعدد الفاعلين المسلحين في استمرار حالة عدم الاستقرار.

٣- أدى الصراع بين الحكومة الفدرالية وحكومة الإقليم إلى تعقيد إدارة القضاء.

٤- لعبت تركيا وإيران دوراً محورياً في تشكيل المشهد الجيوسياسي في سنجار.

٥- يمثل القضاء جزءاً مهماً من مشاريع النفوذ الدولية، ولا سيما الأمريكية والصينية والروسية.

٦- ما زالت الاتفاقيات السياسية، ولا سيما اتفاق سنجار ٢٠٢٠، غير مفعّلة بشكل كامل.

توصيات

١- ينبغي اعتماد إدارة مشتركة وفاعلة بين الحكومة الفدرالية والحكومة الإقليمية لمعالجة القضايا السياسية والعسكرية والإدارية.

٢- تفعيل اتفاق سنجار لعام ٢٠٢٠ وتطبيق بنوده بشكل عملي.

٣- إنهاء ظاهرة تعدد القوى المسلحة وحصر السلاح بيد الدولة.

٤- تعزيز التنسيق بين بغداد وأربيل لإدارة سنجار بشكل مشترك وفعال.

الهوامش

(١) علي أغوان، مدينة سنجار العراقية وتدافعات الموقف الجيو أمني-الإقليمي، على الموقع Al Jazeera Centre for Studies.

(٢) بيانات موجزة عن قضاء سنجار، نحو مستقبل حضري أفضل، المكتب الاقليمي للدول العربية، مصر، ص٥٨،

(٣) حيدر عربو، المزارات والرموز الدينية الإيزيدية في جبل شنكال، مجلة لالش، العدد ٤٤، دهوك ٢٠١٩، ص١٧٦. حيدر عربو، المواقع الأثرية في جبل شنكال، مجلة لالش، العدد ٥٠، دهوك ٢٠٢٣، ص١٧٢.

* أي قوة من خارج القوات التابعة للحكومة الفدرالية والإقليم.

(٤) رستم محمود، بعد دخوله حيز التنفيذ بين بغداد وأربيل..ما مصير اتفاق سنجار؟، على الموقع .https://www.skynewsarabia.com

(5) Imad K. Harb, Patricia Karam, Abdulwahab Al-Qassab, Iraq 20 Years since the 2003 US Invasion, On the website, https://arabcenterdc.org .

(6) Ninewa Plains support constitutional roadmap for disputed territories, On the website- https://kirkuknow.com.

(7) Isis rebels declare 'Islamic state' in Iraq and Syria, On the website, https://www.bbc.com.

(8) OCHA Flash Update: Iraq Crisis - Significant Displacement from Sinjar, On the website, https://reliefweb.int.

(٩) الشرق الأوسط، عملية عسكرية كردية بدعم جوي أميركي لتحرير سنجار، على الموقع .https://aawsat.com

(١٠) معركة سنجار: "تحرير" البلدة من أيدي مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية، على الموقع .https://www.bbc.com

(١١) حارث حسن، خضر خضور، تشكيل الحدود الكردية: معادلات النفوذ والنزاع والحوكمة في المناطق الحدودية العراقية السورية، مركز مالكوم كير–كارنيغي للشرق الأوسط، على الموقع ./https://carnegieendowment.org

(١٢) حارث حسن، خضر خضور ، المصدر نفسه.

* ظهر حزب العمال الكردستاني في مطلع السبعينيات من القرن العشرين بوصفه تيارا أيديولوجيا متأثرا بالأفكار (الماركسية اللينينية) وبالحركات الثورية التي كانت سائدة في تلك المرحلة داخل تركيا وخارجها، وقد تشكل هذا الحزب في بيئة سياسية اتسمت بالاضطرابات الاجتماعية والاقتصادية وتصاعد النزعات القومية واليسارية، ما أتاح له أن يتبلور كحركة سياسية ذات طابع تحرري تسعى إلى تحقيق العدالة الاجتماعية وتقرير المصير للكورد، ومع مرور الوقت، تطور الحزب من تنظيم فكري محدود إلى حركة مسلحة ذات حضور فعال في المشهدين السياسي والعسكري في المنطقة. انظر الى... أشواق أحمد مناف عبد المقصود، حزب العمال الكردستاني وتطور المسألة الكردية في تركيا، مجلة كلية الآداب – جامعة بني سويف، ٢٠٢٠، ص306 .

(13) Zmkan Ali Saleem, The Competition for Control in Sinjar: How External Actors and Local Interests Inhibit the Sinjar Agreement, LSE Middle East Centre, January 2024, p9.

(14)Misak-i Milli Nedir? Misak-i Milli Kararlari ve Sinirlari ،Web sitesinde https://derstarih.com.

(15) Mithat IŞIK, Sincar'ın yeri ve stratejik önemi، Web sitesinde، https://www.sde.org.tr.

(16) Kuzey Irak'ta TSK'nın askeri üs ve gözlem noktalarının sayısı arttı, Web sitesinde, https://tr.mehrnews.com.

* تعد وحدات حماية الشعب (YPG) بمثابة القوة العسكرية الرسمية التابعة لاتحاد روج آفا – شمال سوريا، تعود بدايات تأسيسها إلى ما بعد أحداث عام ٢٠٠٤، حين شن نظام البعث السوري هجمات على المناطق ذات الغالبية الكوردية، مما دفع مجموعات محلية صغيرة إلى تنظيم نفسها بهدف حماية السكان من تلك الاعتداءات،

ومع توسع نطاق هذه المجموعات في مختلف مدن روج آفا واكتسابها خبرة ميدانية وعسكرية متقدمة، تم الإعلان رسمياً عن تشكيل وحدات حماية الشعب عام ٢٠١١، وتمارس هذه الوحدات نشاطها العسكري والإداري ضمن كانتونات الجزيرة وكوباني وعفرين، بالإضافة إلى انتشارها في حي الشيخ مقصود بمدينة حلب. انظر الى... الموقع الرسمي ل قوات وحدات حماية الشعب، https://ypgrojava.org.

(17) Türkiye, Musul Başika Kampına Neden Asker Gönderdi? Web sitesinde, https://bianet.org/haber.

(18) YPG: Yerel bir örgütten, NATO ülkelerinin desteklediği bir güce nasıl dönüştü? Web sitesinde ، https://www.bbc.com/turkce.

(19) Ece Göksedef Gara: Türkiye'nin operasyon yaptığı bölgenin önemi nedir, Web sitesinde, https://www.bbc.com/turkce/haberler.

* تعد وحدات مقاومة سنجار إحدى التشكيلات العسكرية التي نشأت في أعقاب الإبادة الجماعية التي تعرض لها الإيزيديون على يد تنظيم داعش خلال هجومه على قضاء سنجار في الثالث من آب/ عام ٢٠١٤، تأسست هذه القوة من نخبة من شباب وشابات المكون الإيزيدي، وقد اضطلعت بدور محوري في العمليات الإنسانية والعسكرية أثناء تحرير المنطقة، وكان من أبرز إنجازاتها المشاركة الفاعلة في فتح الممر الإنساني بين مجمعي دوكري ودوهلا بالتنسيق مع وحدات حماية الشعب (YPG) ووحدات الدفاع الشعبي، الأمر الذي أتاح إنقاذ آلاف العائلات الإيزيدية وتأمين عبورها إلى الأراضي السورية ومنها إلى إقليم كوردستان، وتعد هذه الوحدات قوة محلية تتألف من مواطنين عراقيين، وتعمل ضمن الأطر القانونية والدستورية المعترف بها.

(٢٠) سامان داود، چرایی تمرکز روزافزون رقابت های عراقی و منطقه ای در سنجار، در وبسایت، https://amwaj.media.

* صرح وزير الجمارك التركي بأن تركيا والعراق توصلتا إلى اتفاق لفتح بوابة ثانية عند Ovaköy كبديل للبوابة الحالية إبراهيم الخليل. للتفاصيل انظر الى.... Turkey, Iraq have agreed on opening second border gate, Customs Minister Tüfenkci says، Web sitesinde https://www.dailysabah.com/.

(٢١) Mithat IŞIK , Önceki kaynak.

(٢٢) الشرق الأوسط، إيران منطقة حرة مشتركة مع العراق وسوريا تصلها بالبحر المتوسط، الشرق الأوسط، دمشق، على الموقع https://aawsat.com/.

(٢٣) شیوا فاکوریان، شنگال در میانه مناقشات نیروهای داخلی و منطقه ای، در وبسایت، https://www.kurdpress.com.

(٢٤) فراس إلياس، إيران والمشروع الكردي في العراق... التهديدات وخيارات المواجهة، (RASANAH) معهد الدولي للدراسات الإيرانية، على الموقع https://rasanah-iiis.org/.

(٢٥) الشرق الأوسط، ما المتوقع عراقياً في استراتيجية إيران؟، مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية، على الموقع https://rawabetcenter.com/.

(٢٦) فراس إلياس، هل تتحول إيران من الهلال الشيعي إلى الحزام الذهبي؟، على الموقع https://www.noonpost.

(٢٧) العربي الجديد، عين إيران على سنجار العراقية: اعتبارات استراتيجية، على الموقع https://www.alaraby.co.uk/.

(٢٨) فراس إلياس، عقدة سنجار: معضلة أمنية وتحديات استراتيجية يواجهها العراق، على الموقع https://www.noonpost.com/.

(٢٩) Hicran Kazancı, İsrail'in Sincar Stratejisi, Web sitesinde, https://soyledik.com.

(٣٠) سعد سلوم، العودة إلى سنجار التحديات والفرص وأبعاد الصراع، المنظمة الدولية للهجرة مجمع يونامي (ديوان ٢) المنطقة الدولية، بغداد، ٢٠٢٠، ص٣٥.

(٣١) عەلی ئورهماری، داعش..تیرۆرا ئابۆری و ذیَدەرِیَن دارایی، ذ وەشانا ئەرتوکخانا خاننی–دهوك، ضاثخانا روذهەلات–هەولیَر، ٢٠١٦، ص٤٤.

(32) Sercan Çalışkan, Irak'ın yeni Suriye politikası: Güvenlik öncelikli yaklaşım, Web sitesinde, https://www.aa.com.tr.

(33) Samir Seifan, Yeni Suriye'nin Doğuşunun Zorlukları, Web sitesinde, https://kriterdergi.com.

(٣٤) روجية ليسكو، اليزيدية في سورية وجبل سنجار، ترجمة احمد حسن، دمشق، الناشر المدى، ٢٠٠٧، ص٢٢٩.

(٣٥) علي أغوان، مصدر سابق، على الموقع Al Jazeera Centre for Studies.

(36) U.S. Department of State. U.S. assistance enabling Iraq's Yezidis to return safely to their ancestral homelands, On the website https://state.gov.

*دليل مدينة سنجار في الموصل– العراق، على موقع https://guide.opensooq.com.

(٣٧) سامان داوود، إقليم سنجار: نقطة محورية للمتنافسين العراقيين والإقليميين، على موقع https://amwaj.media.

(38) Chatham House. Sinjar as a transnational conflict hub. Chatham House, On the website https://www.chathamhouse.org.

(39) Jamestown Foundation. The Iraqi and Kurdish regional governments' Sinjar agreement: Consequences for U.S., Turkish and Iranian influence, On the website https://jamestown.org.

(40) Chatham House. Ibid.

(41) U.S. Institute of Peace. Community dialogue in northern Sinjar, On the website https://www.usip.org.

(٤٢) إسلام عيادي وأخرون، مبادرة الحزام والطريق الصينية: مشروع القرن الاقتصادي في العالم، الناشر: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ٢٠١٩، ص٨٥.

(٤٣) علي مسلم، مدى تأثير مشروع طريق الحرير الجديد على مستقبل قضاء سنجار وجهة نظر، على الموقع https://www.rojnamakurdistan.com.

(٤٤) أحمد بوخريص، عودة الحرب الباردة، مجلة حمورابي للدراسات، العدد ٤٠، سنة ٢٠٢١، ص١٥٠.

(٤٥) محمد رياض، الأصول العامة في الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيكا مع دراسة تطبيقية على الشرق الأوسط، الناشرمؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، ٢٠١٧، ص٤٥-٤٩.

(٤٦)حسام الدين جاد الرب، الجغرافيا السياسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،ط١، ٢٠٠٨، ص٢٠٨-٢١٣.

(٤٧) حيدر عبدالجبار، حسوني الخفاجي، التنافس السياسي والاقتصادي التركي – الايراني وانعكاساته الاقليمية، اطروحة دكتوراه، جامعة نهرين كلية علوم السياسة/العلاقات الاقتصادية الدولية، ٢٠١٥، ص٢١٤-٢١٥.

* قاعدة حميميم الجوية – إحدى أهم القواعد العسكرية الروسية في سوريا.

(٤٨) أحمد محمد وهبان، النظرية الواقعية وتحليل السياسة الدولية من مورجانثو إلى ميرشايمر(دراسة تقومية)، دار المنظومة، مجلة الحقوق للبحوث القانونية الاقتصادية، ع١، مصر، ٢٠١٦، ص١١٩٧.

(٤٩) حسام الدين جاد الرب، مصدر سابق، ص٢٠٨-٢١٣.

(٥٠) حسام محمد خضير، سياسة روسيا الاتحادية تجاه العراق منذ عام ٢٠٠٣، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، مجلة حمورابي للدراسات، العدد١٩، جامعة بغداد، ٢٠٢١، ص١٥٨.

قائمة المصادر:

١- علي أغوان، مدينة سنجار العراقية وتدافعات الموقف الجيو أمني-الإقليمي، على الموقع Al Jazeera Centre for Studies

٢- بيانات موجزة عن قضاء سنجار، نحو مستقبل حضري أفضل، المكتب الاقليمي للدول العربية، مصر،

٣- حيدر عربو، المزارات والرموز الدينية الإيزيدية في جبل شنكال، مجلة لالش، العدد ٤٤، دهوك ٢٠١٩، ص. حيدر عربو، المواقع الأثرية في جبل شنكال، مجلة لالش، العدد ٥٠، دهوك ٢٠٢٣، ١٧٢.

٤- رستم محمود، بعد دخوله حيز التنفيذ بين بغداد وأربيل..ما مصير اتفاق سنجار؟، على الموقع .https://www.skynewsarabia.com

٥-Imad K. Harb, Patricia Karam, Abdulwahab Al-Qassab, Iraq 20 Years since the 2003 US Invasion, On the website, https://arabcenterdc.org .

٦-Ninewa Plains support constitutional roadmap for disputed territories, On the website- https://kirkuknow.com.

٧-Isis rebels declare 'Islamic state' in Iraq and Syria, On the website, https://www.bbc.com.

٨-OCHA Flash Update: Iraq Crisis - Significant Displacement from Sinjar, On the website, https://reliefweb.int.

٩-الشرق الأوسط، عملية عسكرية كردية بدعم جوي أميركي لتحرير سنجار، على الموقع .https://aawsat.com

١٠-معركة سنجار: "تحرير" البلدة من أيدي مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية، على الموقع https://www.bbc.com

١١- حارث حسن، خضر خضور، تشكيل الحدود الكردية: معادلات النفوذ والنزاع والحوكمة في المناطق الحدودية العراقية السورية، مركز مالكوم كير-كارنيغي للشرق الأوسط، على الموقع ./https://carnegieendowment.org

* ظهر حزب العمال الكردستاني في مطلع السبعينيات من القرن العشرين بوصفه تيارا أيديولوجيا متأثرا بالأفكار (الماركسية اللينينية) وبالحركات الثورية التي كانت سائدة في تلك المرحلة داخل تركيا وخارجها، وقد تشكل هذا الحزب في بيئة سياسية اتسمت بالاضطرابات الاجتماعية والاقتصادية وتصاعد النزعات القومية واليسارية، ما أتاح له أن يتبلور كحركة سياسية ذات طابع تحرري تسعى إلى تحقيق العدالة الاجتماعية وتقرير المصير للكورد، ومع مرور الوقت، تطور الحزب من تنظيم فكري محدود إلى حركة مسلحة ذات حضور فعال في المشهدين السياسي والعسكري في المنطقة. انظر الى... أشواق أحمد مناف عبد المقصود، حزب العمال الكردستاني وتطور المسألة الكردية في تركيا، مجلة كلية الآداب – جامعة بني سويف، ٢٠٢٠ .

١٢-Zmkan Ali Saleem, The Competition for Control in Sinjar: How External Actors and Local Interests Inhibit the Sinjar Agreement, LSE Middle East Centre, January 2024.

١٣-Misak-i Milli Nedir? Misak-i Milli Kararlari ve Sinirlari، Web sitesindehttps://derstarih.com.

١٤- Mithat IŞIK, Sincar'ın yeri ve stratejik önemi، Web sitesinde، https://www.sde.org.tr.

١٥- Kuzey Irak'ta TSK'nın askeri üs ve gözlem noktalarının sayısı arttı, Web sitesinde, https://tr.mehrnews.com.

* تعد وحدات حماية الشعب (YPG) بمثابة القوة العسكرية الرسمية التابعة لاتحاد روج آفا – شمال سوريا، تعود بدايات تأسيسها إلى ما بعد أحداث عام ٢٠٠٤، حين شن نظام البعث السوري هجمات على المناطق ذات الغالبية الكوردية، مما دفع مجموعات محلية صغيرة إلى تنظيم نفسها بهدف حماية السكان من تلك الاعتداءات، ومع توسع نطاق هذه المجموعات في مختلف مدن روج آفا واكتسابها خبرة ميدانية وعسكرية متقدمة، تم الإعلان رسمياً عن تشكيل وحدات حماية الشعب عام ٢٠١١، وتمارس هذه الوحدات نشاطها العسكري والإداري ضمن كانتونات الجزيرة وكوباني وعفرين، بالإضافة إلى انتشارها في حي الشيخ مقصود بمدينة حلب. انظر الى... الموقع الرسمي ل قوات وحدات حماية الشعب، https://ypgrojava.org.

١٦- Türkiye, Musul Başika Kampına Neden Asker Gönderdi? Web sitesinde, https://bianet.org/haber.

١٧- YPG: Yerel bir örgütten, NATO ülkelerinin desteklediği bir güce nasıl dönüştü? Web sitesinde ، https://www.bbc.com/turkce.

١٨- Ece Göksedef Gara: Türkiye'nin operasyon yaptığı bölgenin önemi nedir, Web sitesinde, https://www.bbc.com/turkce/haberler.

١٩–الشرق الأوسط، إيران منطقة حرة مشتركة مع العراق وسوريا تصلها بالبحر المتوسط، الشرق الأوسط، دمشق، على الموقع https://aawsat.com/.

٢٠–شيوا فاكوريان، شنگال در ميانه مناقشات نيروهاى داخلى و منطقه اى، در وبسايت، https://www.kurdpress.com.

٢١– فراس إلياس، إيران والمشروع الكردي في العراق... التهديدات وخيارات المواجهة، (RASANAH) معهد الدولي للدراسات الإيرانية، على الموقع https://rasanah-iiis.org/.

٢٢– الشرق الأوسط، ما المتوقع عراقياً في استراتيجية إيران؟، مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية، على الموقع https://rawabetcenter.com/.

٢٣- فراس إلياس، هل تتحول إيران من الهلال الشيعي إلى الحزام الذهبي؟، على الموقع https://www.noonpost.

٢٤- العربي الجديد، عين إيران على سنجار العراقية: اعتبارات استراتيجية، على الموقع https://www.alaraby.co.uk/.

٢٥- فراس إلياس، عقدة سنجار: معضلة أمنية وتحديات استراتيجية يواجهها العراق، على الموقع https://www.noonpost.com/.

٢٦-Hicran Kazancı, İsrail'in Sincar Stratejisi, Web sitesinde, https://soyledik.com.

٢٧- سعد سلوم، العودة إلى سنجار التحديات والفرص وأبعاد الصراع، المنظمة الدولية للهجرة مجمع يونامي (ديوان ٢) المنطقة الدولية، بغداد، ٢٠٢٠،

٢٨- عەلی ئورهماری، داعش..تیرۆرا ئابۆری و ذیَدەرَین دارایی، ذ وەشانا ئەرتوکخانا خاننی-دهوك، ضاثخانا روذهەلات-هەولیَر، ٢٠١٦،.

٢٩-Sercan Çalışkan, Irak'ın yeni Suriye politikası: Güvenlik öncelikli yaklaşım, Web sitesinde, https://www.aa.com.tr.

٣٠- Samir Seifan, Yeni Suriye'nin Doğuşunun Zorlukları, Web sitesinde, https://kriterdergi.com.

٣١- روجية ليسكو، اليزيدية في سورية وجبل سنجار، ترجمة احمد حسن، دمشق، الناشر المدى، ٢٠٠٧،.

٣٢- علي أغوان، مصدر سابق، على الموقع Al Jazeera Centre for Studies.

٣٣-U.S. Department of State. U.S. assistance enabling Iraq's Yezidis to return safely to their ancestral homelands, On the website https://state.gov.

*دليل مدينة سنجار في الموصل- العراق، على موقع https://guide.opensooq.com.

٣٤- سامان داوود، إقليم سنجار: نقطة محورية للمتنافسين العراقيين والإقليميين، على موقع https://amwaj.media.

٣٥-Chatham House. Sinjar as a transnational conflict hub. Chatham House, On the website https://www.chathamhouse.org.

٣٦- Jamestown Foundation. The Iraqi and Kurdish regional governments' Sinjar agreement: Consequences for U.S., Turkish and Iranian influence, On the website https://jamestown.org.

٣٧-U.S. Institute of Peace. Community dialogue in northern Sinjar, On the website https://www.usip.org.

٣٨- إسلام عيادي وأخرون، مبادرة الحزام والطريق الصينية: مشروع القرن الاقتصادي في العالم، الناشر : المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ٢٠١٩،.

٣٩- علي مسلم، مدى تأثير مشروع طريق الحرير الجديد على مستقبل قضاء سنجار وجهة نظر، على الموقع https://www.rojnamakurdistan.com.

٤٠- أحمد بوخريص، عودة الحرب الباردة، مجلة حمورابي للدراسات، العدد ٤٠، سنة ٢٠٢١،.

٤١- محمد رياض، الأصول العامة في الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيكا مع دراسة تطبيقية على الشرق الأوسط، الناشرمؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، ٢٠١٧،.

٤٢-حسام الدين جاد الرب، الجغرافيا السياسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،ط١، ٢٠٠٨، -.
٤٣- حيدر عبدالجبار، حسوني الخفاجي، التنافس السياسي والاقتصادي التركي – الايراني وانعكاساته الاقليمية، اطروحة دكتوراه، جامعة نهرين كلية علوم السياسة/العلاقات الاقتصادية الدولية، ٢٠١٥.
* قاعدة حميميم الجوية – إحدى أهم القواعد العسكرية الروسية في سوريا.
٤٤- أحمد محمد وهبان، النظرية الواقعية وتحليل السياسة الدولية من مورجانثو إلى ميرشايمر (دراسة تقومية)، دار المنظومة، مجلة الحقوق للبحوث القانونية الاقتصادية، ع١، مصر، ٢٠١٦، ص١١٩٧.
٤٥- حسام محمد خضير، سياسة روسيا الاتحادية تجاه العراق منذ عام ٢٠٠٣، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، مجلة حمورابي للدراسات، العدد١٩، جامعة بغداد، ٢٠٢١.

List of Sources:

-١Ali Aghwan, The Iraqi City of Sinjar and the Dynamics of the Geo-Security-Regional Situation, Al Jazeera Centre for Studies website

-٢Brief Data on Sinjar District, Towards a Better Urban Future, Regional Office for Arab States, Egypt

-٣Haider Arabo, Yazidi Religious Shrines and Symbols in Mount Sinjar, Lalish Magazine, Issue 44, Dohuk 2019, p. 172

-٩Asharq Al-Awsat, Kurdish Military Operation with US Air Support to Liberate Sinjar, https://aawsat.com 10- The Battle of Sinjar: "Liberating" the town from ISIS militants, on https://www.bbc.com

-١١Harith Hassan, Khader Khaddour, "Shaping Kurdish Borders: Power Struggles, Conflict, and Governance in the Iraqi-Syrian Border Regions," Malcolm Kerr-Carnegie Middle East Center, on https://carnegieendowment.org./

*The Kurdistan Workers' Party (PKK) emerged in the early 1970s as an ideological current influenced by Marxist-Leninist thought and the revolutionary movements prevalent at the time, both within and outside Turkey. It formed within a political environment characterized by social and economic turmoil and the rise of nationalist and leftist tendencies. This allowed it to crystallize as a liberation movement striving for social justice and self-determination for the Kurds. Over time, the party evolved from a limited ideological organization into an armed movement with a significant presence on both the political and military landscapes of the region. See... Ashwaq Ahmed Manaf Abdel Maqsoud, The Kurdistan Workers' Party and the Development of the Kurdish Question in Turkey, Journal of the Faculty of Arts – Beni Suef University, 2020.

*The People's Protection Units (YPG) are the official military force of the Rojava-Northern Syria Federation. Their origins date back to the aftermath of the events of 2004, when the Syrian Ba'athist regime launched attacks on predominantly Kurdish areas. This prompted small local groups to organize themselves to protect the population from these attacks. As these groups expanded across various cities in Rojava and gained advanced field and military experience, the YPG was officially formed in 2011. These units carry out their military and administrative activities within the cantons of Jazira, Kobani, and Afrin, in addition to their presence in the Sheikh Maqsoud neighborhood of Aleppo. See... the official website of the People's Protection Units, https://ypgrojava.org. 19- Middle East, Iran: A Joint Free Zone with

Iraq and Syria Connecting It to the Mediterranean Sea, Middle East, Damascus, https://aawsat.com./

-٢٠Shiva Fakourian, Shingal: Between Internal and Regional Forces Discussions, https://www.kurdpress.com.
-٢١Firas Elias, Iran and the Kurdish Project in Iraq… Threats and Options for Confrontation, (RASANAH) International Institute for Iranian Studies, https://rasanah-iiis.org./
-٢٢Middle East, What is Expected in Iraq in Iran's Strategy?, Rawabet Center for Research and Strategic Studies, https://rawabetcenter.com./
-٢٣Firas Elias, Will Iran Transform from the Shiite Crescent to the Golden Belt?, https://www.noonpost.com/. 24- Al-Araby Al-Jadeed, Iran's Eye on Sinjar, Iraq: Strategic Considerations, available at https://www.alaraby.co.uk./
-٢٥Firas Elias, The Sinjar Knot: A Security Dilemma and Strategic Challenges Facing Iraq, available at https://www.noonpost.com./
-٢٦Hicran Kazancı, Israel's Sinjar Strategy, available at https://soyledik.com.
-٢٧Saad Salloum, Returning to Sinjar: Challenges, Opportunities, and Dimensions of the Conflict, International Organization for Migration, UNAMI Campus (Diwan 2), International Zone, Baghdad, 2020.
-٢٨Ali Awramari, ISIS... Terrorism and Destruction, available at the Khanani-Duhok Center, Erbil Center, 2016. Islam Ayadi et al., The Chinese Belt and Road Initiative: The World's Economic Project of the Century, Publisher: The Arab Democratic Center for Strategic, Political, and Economic Studies, Berlin, 2019.
-٣٩Ali Muslim, The Impact of the New Silk Road Project on the Future of Sinjar District: A Perspective, available at https://www.rojnamakurdistan.com.
-٤٠Ahmed Boukhris, The Return of the Cold War, Hammurabi Journal of Studies, Issue 40, 2021.
-٤١Muhammad Riyad, General Principles of Political Geography and Geopolitics with an Applied Study on the Middle East, Publisher: Hindawi Foundation, United Kingdom, 2017.
-٤٢Hossam El-Din Gad El-Rab, Political Geography, Egyptian-Lebanese House, Cairo, 1st Edition, 2008. 43- Haider Abdul-Jabbar, Hassouni Al-Khafaji, Turkish-Iranian Political and Economic Rivalry and its Regional Repercussions, PhD Dissertation, Nahrain University, College of Political Science/International Economic Relations, 2015.
*Hmeimim Air Base - one of the most important Russian military bases in Syria.
-٤٤Ahmed Muhammad Wahban, Realist Theory and the Analysis of International Politics from Morgenthau to Mearsheimer (An Evaluative Study), Dar Al-Manzoma, Journal of Law for Legal and Economic Research, Issue 1, Egypt, 2016, p. 1197.
-٤٥Hussam Muhammad Khudair, The Policy of the Russian Federation towards Iraq since 2003, Center for Strategic and International Studies, Hammurabi Journal of Studies, Issue 19, University of Baghdad, 2021.